الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

البنية الزمنية في رواية " الأيام " لطه حسين.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس

إعداد الطالبتين :

1. بلكيف نعيمة .
2. قرامدي نوال .

إشراف الأستاذ :

عزي رشيد .

السنة الجامعية : 2014/ 2015

شكر و تقدير

نتقدم بخالص شكرنا و فائق احترامنا الى الأستاذ المحترم : ***"عزي رشيد"*** *" الذي تفضل بقبول الاشراف على هذا البحث و لم يبخل علينا بنصائحه القيمة .*

والى كل الأساتذة و عمال جامعة البويرة : أكلي محند أولحاج

و الى كل من ساعدنا من بعيد أو من قريب .

الإهداء

بسم من جعل العلم نور ظلمتنا أبدأ إهدائي

يا من حملت اسمك و سقيتني حبا وأمانا بقربك... أبي العزيز .

و إلى ينبوع الصبر و التفاؤل و الأمل، وإلى الصدر الحنون، وإلى كل ما في الوجود بعد الله ورسوله... أمي الغالية.

أطال الله عمركما و حفظكم من كل شرّ

إليكما أهدي هذا العمل

إلى إخوتي ، رمز قوتي ودفئ أسرتي : فاطمة الزهراء، محمد، عبد الرزاق، حنين، عبد الحق، وإلى المدلل أخي الصغير: أسامة

و أخص بالذكر من كان سندي و قوتي و ملاذي بعد الله، من أثرني على نفسه، من علمني علم الحياة، و أظهر لي ما هو أجمل من الحياة...أخي عبد المنعم .

إلى رفيقة دربي، إلى من حملت معي مشعل التّحدي "نوال "

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات ، إلى من سأفتقدهم ، إلى من أحببتهم و جعلتهم إخوتي في الله .

إلى من جمع بين سعادتي و حزني إلى من عرفتهم ولم يذكرهم قلمي.

إلى من عرفوني وأتمنى أن يذكروني إلى من ستبقى صورتهم في عيوني إلى صديقات دربي و عنوان فرحتي : كريمة – سميرة – إلهام – عائشة – إيمان – ليلى - نبيلة – هند – فتيحة – هاجر – وردة – أمال – سهام - كريمة.

,... أهدي إليكم جميعا عملي هذا...

نعيمة

إهداء

إلى نفسي و أحلامها

إلى عائلتي فردا فردا : محمد، صليحة ، و ناصر، و خاصة الوالدين العزيزين

إلى صديقاتي، حتى اللواتي لم يعدن متواجدات في حياتي
إلى من عرفتهم و عرفوني و كانت لهم بصمة خاصة على حياتي.

نوال

المقدمة

مـــــــقدمـــــــة

تتدرج هذه الدراسة في سياق محاولة الكشف عن العلاقة بين مستوى البنيات الزمنية وكيفية ظهورها في النصوص السردية عامة والروائية خاصة، فالنصوص الروائية حققت حضورا متزايدا ففرضت نفسها على الساحة الأدبية وذلك نظرا لما قدمته من أشكال معرفية وجمالية مختلفة.

إن العمل الروائي استقطب اهتمام القُراء على مختلف مستوياتهم الثقافية، فخلق مساحة مقروئية واسعة حتى أغرقت النقد الأدبي للنظّر فيه قراءة وتحليلا وتأويلا، ونجد أن بعض الدراسات قد اهتمت بتناول النّص الروائي من جوانبه الشكلية محاولة تتبع هذه البنيات التي أخذها المؤلف كإستراتيجية لبناء عمله الروائي ومنحه الانسجام والتّآلف بين عناصره التي يسعى من ورائها إلى خلق نص يحمل شكل عمل فني وجمالي.

وبناء على ما سبق رأينا أنْ نُسهم بدورنا في إضاءة نص روائي هو ثمرة جهد الروائي طه حسين فقمنا بتطبيق هذه الدراسة بكل مستوياتها على إحدى رواياته ألا وهي "الأيام".

فاخترنا هذه الرواية لتكون موضوعا للدراسة لأن عنوانها يوحي لنا بأن الروائي قد تلاعب بالزمن بكثرة عند سرده للأحداث كما أنها تخلق للمتلقي الرغبة

لممارسة فعل القراءة، من خلال تتبع مختلف العناصر والمكونات الأساسية التي تشكل العمل الروائي.

لذا وضعنا عنوان لمسنا فيه إمكانية تلبية طموحنا المنهجي الذي سوف نشحنه أثناء قراءتنا للرواية وتحليلها وهو "دراسة البنية الزمنية في رواية الأيام لطه حسين".

وهذا ما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع، وحصره في نص روائي واحد هي الرغبة في إمكانية التحكم في البحث من الناحية المنهجية، وذلك من خلال الأطروحات النظرية المؤسسة للمناهج النقدية والتي تُقر بإمكانية القارئ في ملئ الفراغات النصيّة بمختلف المعاني والدلالات.

وقد حاولنا في دراستنا هذه الإجابة عن الأسئلة التالية: **ما هي العلاقة بين البنيات الزمنية؟ وكيف تتجلى في النصوص الروائية؟ وأين يكمن دوره فيها؟**

ولبلوغ طموحنا المنهجي قسمنا بحثنا هذا إلى فصليين، الفصل الأول "نظري" حيث أدرجنا فيه جانبين، الجانب الأول تطرقنا فيه لدراسة " الترتيب الزمني" ببعض تمفصلاته المتمثلة في الاسترجاعات بأنواعها " الخارجية والداخلية " كما قمنا بتحديد الاستباقات والاستشرافات بأنواعهما " الاستباق الداخلي والاستباق الخارجي " وكذا "الاستشراف كطليعة والاستشراف كخديعة "، أما الجانب الثاني فقد قمنا فيه بدراسة حركات الديمومة "الحذف والمجمل" و"المشهد والوقفة" والتي تسمى الحركات السردية الأربع.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه للجانب التطبيقي حيث قمنا باستخراج كل العناصر التي تطرقنا إليها في الجانب النظري وتحليلها، وكان ذلك في رواية "الأيام" لطه حسين أنموذجا.

وأما الخاتمة فقد حَــوَتْ مجموعة النتائج التي خلصنا إليها من هذه الدراسة.

و قد اعتمدنا على المنهج البنيوي- الوصفي الذي ارتأينا إلى أنه المناسب لبحثنا هذا .

وقد استندنا على المصدر الرئيسي الذي تصدر قائمة المصادر هو نتاج الروائي "طه حسين الأيام" التي تعتبر المصدر الرئيسي المعتمد عليه في الدراسة التطبيقية وكذا بالمقابل فقد استعنا ببعض المراجع وخاصة المترجمة منها وعلى وجه الخصوص "خطاب الحكاية لجيرار جنيت" و"بنية الشكل الروائي لحسن بحراوي" إلى غير ذلك من المراجع التي ساعدتنا و سهلت علينا إنجاز وإتّمام هذا العمل.

الفصل الأول: الجانب النظري

I. الترتيب الزمني و أنواعه.

لقد اهتمت السرديات في بداية تفاعلاتها مع النص بمتون الحكاية الخرافية و الأسطورية، إذ نجد أن **"فلادمير بروب"** قد وضع كتابا كاملا لدراسات الخرافات الروسية سماه " **مورفولوجية الحكاية الشعبية"**[1]و كذلك التفت **"ليفي شتراوس"** إلى الأسطورة اليونانية المتعلقة ب **"أوديب"**[2] و أولاها اهتماما خاصا .

و ما كادت هذه الدراسات تأخذ في الانتشارعن طريق الترجمات حتى تلقاها كثير من الباحثين و تفاعلوا معها و طوُّروها و تجاوزوا متونها الخرافية والأسطورية إلى الأنواع القصصية الحديثة كالرواية و القصة القصيرة، و من أبرز الباحثين في هذا المجال و الذين أحدثوا ثورة معرفية حول هذه الأنواع الأدبية نذكر كل من: **"باختين، جوليا كريستيفا، جيرار جنيت، رولان بارت، تزفيتانتودوروفو فليب هامون".**

حيث نجد أن دراسة الترتيب الزمني في النص القصصي أو الروائي يقوم على مقارنة ترتيب الأحداث في النص و ترتيب تتابع هذه الأحداث في الحكاية، هذا النوع من التحليل مفيد جدا خاصة إن وقع تطبيقه على الرواية المعاصرة التي يبلبل فيها المؤلف عن قصد المرجع الزمني مُنظِّما نصه لا حسب تسلسل أحداث

---

[1]- فلاديمير بروب، مورفولوجيا الحكاية الشعبية،ترجمة و تقديم: أبو بكر أحمد باقادر – أحمد عبد المعتصم نصر، ط1، النادي الأدبي الثقافي بجدة، 1409ه، 1989م

[2]- ClaudeLeviStrauss،anthropologie structurale, édition plan, paris, 1958.

الحكاية بل بالاعتماد على تصور جمالي أو مذهبي يجعله يتصرف في تنظيم هذه الأحداث في نطاق النص القصصي و مقارنتها بتسلسلها في النص أو الخطاب"[1].

و**الترتيب الزمني** في رواية ما لا شك أنه لا ينطبق بالضرورة مع أحداثها من حيث التتابع و لو حاول الروائي احترام هذا الترتيب إذ يتعلق الأمر " بمقارنة نظام ترتيب الأحداث، و المقاطع الزمنية في الخطاب السردي، بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة(...) فعندما يستهلّ مقطع سردي بإشارة مثل "**قبل ذلك بثلاثة أشهر**" فعلينا أن نعرف في الوقت نفسه هل جاء هذا المشهد بعد في الحكاية و هل كان مفترضا أن يكون قد جاء قبل في القصة"[2] و إن صلة التقابل قد أكّد عليها **جنيت** و اعتبرها " أساسية للنص السردي و إلغاء هذه الصلة بإقصاء أحد طرفيها ليست اقتصارا على النص بل هو بكل بساطة قتل له "[3]

و من هنا نصل إلى أنه لا يمكن لنا تصور عمل روائي دون زمن فهذا الأخير حسب "**القصراوي**" هو المتحكم في ترتيب أحداث الحكاية أو أي عمل آخر مهما كان نوعه فالزمن هو من يحدد السير الزمني و ترتيب هذه الأحداث في العمل الروائي.

---

[1]- سمير المرزوقي، جميلشاكر، مدخل إلى نظرية القصة(تحليل و تطبيق)، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الدار التونسية للنشر، ص79.

[2]- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج،تر: محمد معتصم، عبد الجليل الأزديعمر حلى، ط1الهيئة العامة للمطابع الأميرية،1997، ص47.

[3]- المرجع نفسه، ص 47.

و من خلال ما قدّمناه نقول أن **الزمن** عنصر لابد منه في العمل الروائي لأنه هو من يحدد سير الأحداث و يُرتّبها و هو ما يفصل و يُفرّق بين زمن الحكايةو زمن الخطاب و انطلاقا من المدونة **(الأيام)** سندرس مختلف الانحرافات الزمنية كما سيتضح من خلالها العناصر الزمنية التالية : **(الاسترجاع بأنواعه، والاستباق والاستشراف بمختلف أنواعهما).**

أ- الاسترجاع و أنواعه:

تقيم النصوص الروائية علاقة خاصة تربطها بالاسترجاع و تتسم هذه العلاقة بمجموعة من القيم الجمالية التي تشكل نص الرواية، و الاحتفاء به لم يكن حديث العهد بل تمتدّ جذوره إلى زمن" الملاحم القديمة و أنماط الحكي الكلاسيكي، وتطوّر بتطوّرها، ثم انتقل عبرها إلى الأعمال الروائية الحديثة التي ظلّت وفيّة لهذا التقليد السردي و حافظت عليه حيث أصبح يُمثّل أحد المصادر الأساسية للكتابة الروائية"[1]

"فطه حسين" ظل وفيا لهذا التقليد السردي جاعلا من الماضي مادة تستدعيها الذاكرة لتوظيفه بنائيا عن طريق الاسترجاع، وكل رواية تنهض على ماض تتميز به "وهو الأمر الذي لا يمكننا فهمه إلا من خلال العلامات و الدلائل التي يعمد الكاتب إلى توزيعها عبر نصه الروائي لتكون مركزا للقارئ و كل عودة للماضي تشكل بالنسبة للسارد استذكارا " [2]،**فالاسترجاع** هو " كل ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة " [3]، أي أنه سرد حدث ما في نقطة ما في الرواية بعد أن يتمّ سرد الأحداث اللاحقة على ذلك الحدث ويعتبر "**جيرار جنيت**" أيضا بالقياس إلى الحكاية التي يندرج فيها حكاية ثانية زمنيا، تابعة للأولى (...) ونطلق

---

[1]- حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي(الفضاء، الزمن، الشخصية)، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ص121.

[2]- المرجع نفسه،ص21 .

[3]- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص51 .

من الآن تسمية الحكاية الأولى"على المستوى الزمني للحكاية الذي بالقياس إليه تتحدد مفارقة زمنية بصفتها كذلك"[1].

و يتضح مما سبق أن **الاسترجاع** يعني أن السارد يتوقّف عن سرد أحداثه ثم يعود إلى حدث ماض على الحدث الذي هو بصدد سرده، أي يتوقف عند نقطة معينة ليعود إلى نقطة قد تجاوزها السرد و هذه تقنية سردية تسمح لصانع النص أن يتلاعب بعنصر الزمن في الرواية.

و نجد أن "**جيرار جنيت**" قد ميّز بين نوعين من الاسترجاع و هما الاسترجاع الداخلي و الاسترجاع الخارجي.

[1]- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص60 .

أنواع الاسترجاع:

أ-1- الاسترجاع الخارجي:

تتناول الاسترجاعات الخارجية وفق تصور" **جنيت**" مضمونا قصصيا مختلفا عن مضمون الحكاية الأولى "إنما تتناول بكيفية كلاسيكية جدا- شخصية يتمّ إدخالها حديثا و يريد السارد إضاءة سوابقها"[1] كما أن "فيه يعود السارد إلى نقطة تتجاوز نقطة الانطلاق السردي"[2]، و يُمثّل الاسترجاع الخارجي "الوقائع الماضية التي حدثت قبل بدء الحاضر السردي حيث يستدعيها السارد في أثناء السرد، و يُعدّ زمنها خارج الحقل الزمني للأحداث السردية الحاضرة في الرواية"[3]، أي أنه ذلك الاسترجاع الذي تظل سعته كلها خارج سعة الحكاية الأولى، و بعبارة أخرى يقوم السارد في مثل هذا النوع من الاسترجاع " بسرد الأحداث ثم يتوقف ليسرد لنا أحداثا وقعت قبل نقطة الانطلاق السردي، أي قبل الدرجة الصفر في الرواية " [4].

---

[1]- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص70 .

[2]- ناصر عبد الرزاق الوافي، القصة العربية عصر الإبداع، دراسة للسرد القصصي في القرن الرابع الهجري، ط1، دار النشر الجامعات،1997، ص155 .

[3]- مها حسين القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت،2004ص199.

[4]- جيرار جنيت، المرجع السابق، ص60.

أ-2- الاسترجاع الداخلي:

و هذا الاسترجاع هو خلاف الاسترجاع الأول، حيث" يعود السرد إلى نقطة لا تتجاوز نقطة الانطلاق"[1] و يختص هذا النوع "باستعادة أحداث ماضية و لكنها لاحقة لزمن بدء الحاضر السردي في محيط هو نتيجة لتزامن الأحداث يلجأ السارد إلى التغطية المتناوبة حيث يترك شخصية و يصاحب الأخرى ليغطي حركاتها وأحداثها"[2]، أي أنها استرجاعات"تتناول خطا قصصيا مختلفا عن مضمون الحكاية الأولى: إنما تتناول بكيفية كلاسيكية جدا، إما شخصية يتم إدخالها حديثاو يريد السارد إضاءة سوابقها، و إما شخصية غابت عن الأنظار منذ بعض الوقت و يجب استعادة ماضيها القريب العهد"[3].

[1]- ناصر عبد الرزاق الوافي، القصة العربية عصر الإبداع، ص153.

[2]- مها حسين القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص199.

[3]-جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 60-61.

ب- الاستباق و الاستشراف.

ب-1- الاستباق و أنواعه:

الاستباق و هو "من مادة (سبق) و السبق: القدمة في الجري و في كل شيء يقول له في كل أمر سبقه و سابقه و سبق، والجمع الأسباق والسّوابق والسّبق: مصدر سبق و قد سبقه يسبقه و يسبقه سبقا: تقدمه"[1]، فالاستباق يُعدّ أحد المفارقات الزمنية التي تعمد إلى تشظي السبق الأفقي للزمن فنجد أن السارد من خلال الاستباق يقوم بقفزة لتجاوز النقطة الزمنية التي بلغها في حكايته بالإشارة إلى أحداث آتية مسبقا و التنبّؤ بها،**فالاستباق**" يحقق قفزة مُتقدّمة على حساب الأحداث التي تتنامى ببطء في صعودها من الحاضر إلى المستقبل "[2].

ب-1-1- الاستباق الخارجي:

حيث تقع الاستباقات الخارجية على مقربة من زمن السرد أو الكتابة، أي "خارج حدود الحقل الزمني للحكاية الأولى، و تكون وظيفتها ختامية في أغلب الأحيان، بما أنّها تصلح للدفع بخط عمل ما إلى نهايته المنطقية"[3].

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف،مادة(سبق)،ج3 ،1998، ص149.

[2]- خليل رزق، تحولات الحبكة، مقدمة لدراسة الرواية العربية،د ط، مؤسسة الأشراف للطباعة و النشر و التوزيع، لبنان، 1998، ص73.

[3]- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص77.

ب-1-2- الاستباق الداخلي:

إذا كان الاستباق الخارجي نادر الوجود بين ثنايا النصوص الروائية فإن الاستباق الداخلي أكثر توظيفا،و يتميز بكونه " يقع داخل المدى الزمني للمحكي الأول دون أن يتجاوزه كما أنه يعرض القص كالاسترجاع الداخلي لخطر التداخل و التكرار بين الحكاية الأولى و الحكاية التي يتولاها المقطع الاستباقي "[1].

نستخلص أن السارد يقوم بسرد الأحداث وفقا لمسارها الزمني إلا أنه يتدخل في ترتيبها زمنيا إما برجوعه إلى الماضي أو باستشرافه للمستقبل.

[1]- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص79.

ب-2- الاستشراف و أنواعه.

الاستشراف و هو "من مادة (شرف) : و تشرف الشيء و استشرافه: وضع يده على حاجبه كالذي يستظل من الشمس حتى يبصره و يستبينه والاستشراف أن تضع يدك على حاجبك و تنظر"[1].

إن **الاستشراف** " هو تجاوز النقطة التي وصل إليها السرد و القفز إلى نقطة لم يصل إليها بعد "[2]، فالمقصود هنا بالاستشراف هو سرد الأحداث في زمن معيّن ثم التوقف عن هذا السرد للبدء في سرد أحداث في زمن لم يصل إليه السرد بعد،كأن نسرد أحداثا في الحاضر ثم نتنقل إلى السرد في المستقبل،**فعبد الوهاب الرقيق** يؤكد على ضرورة الوقوف عند ما اصطلح عليه النقد :بالاستشراف" غير أن المشتغلين بالأدب يهملون في الغالب ضربا أسارع بتسميته الاستشراف تمييزا له عن السبق المحض، رغم أن **جيرار جنيت**" قد تناول بالتحليل بعض أشكال تحققه واقعيًا قصصيا فإنه ظل متردّدا بشأنه"[3]،و هذا ما نجده في كتابه "**خطاب الحكاية**" حيث أقصى مصطلح الاستشراف.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة(شرف)، ج04،ص156.

[2]- ناصر عبد الرزاق، دراسة النص القصصي، ص156.

[3]- عبد الوهاب الرقيق، في السرد، دراسة تطبيقية، ط1، دار محمد علي الحامي، صفاقص، تونس، 1998 ، ص88.

فالاستشراف إذن هو" قفز على فترة زمنية معينة من زمن القصة،و تجاوز النقطة التي وصل إليها الخطاب لاستشراف مستقبل الأحداث و التطلع إلى ما سيحدث من مستجدات الرواية"[1].

هذا يعني أن الاستشراف هو تمهيد أو تلميح أو إشارة لأحداث آتية فيما بعد يقوم به السارد مما يجعل القارئ يتطلع إلى ما سيحدث أو يتوقّع و يتنّبأ بما يُمكن حدوثه مستقبلا و تلك التوقّعات تضع المغامرة القصصية بين ثنائية متناقضة تجمع **(فعلي التحقيق /عدم التحقيق)** إلى أن تأتي لحظة يتأكّد فيها القارئ من تحققّها أو إخفاقها على مستوى القص.

و ضمن هذا السياق يقيم**"لينتفلت (jab.lintvelt)** تمييزا بين التطلعات المؤكدة أي تلك التي ستتحقق فعلا في مستقبل الشخصيات و التطلعات غير المؤكدة مثل مشاريع وافتراضات الشخصيات التي يكون تحققها مستقبلا أمرا مشكوكا"[2].

---

[1]- مها حسين القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص211.

[2]- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي،ص133.

ب-2-1- الاستشراف كطليعة.

إن الطليعة لا يراد بها تصوّرا لأفاق المستقبل، بل توظيفا كي تخلق لحظة انتظار شبيهة بتلك اللحظة التي يخلقها الاستباق غير أن الفارق الجوهري يكمن في " أن الطليعة ليست في مكانها من النص، مبدئيا إلا البذرة غير الدالة بل خفّية، لن تتعرف عن قيمتها البذرية إلا فيما بعد، و بكيفية استعادية "[1] فإن كان الكاتب ملزما بتنفيذ ذلك العقد المبرم بينه و بين القارئ في الاستباق ذات الوظيفة الإعلانية، فإن الطليعة تعدو" مجرد إشارة لا معنى لها في حينها و نقطة انتظار مجردة من كل التزام تجاه القارئ "[2] و لذا يعدّها **جنيت**" مجرد علامة تلميحية لن تكتسي دلالتها إلا فيما بعدو التي تتعلق بفن التهيء الكلاسيكي"[3] و الميال إلى إعداد القارئ قبل اكتشافه للنهاية.

ب-2-2- الاستشراف كخديعة .

يعدّ الاستشراف بنية زمنية تنهض على الثنائية الضدية **(الطليعة/ الخديعة)** إذ يُعزّز الطرف الأول ثقة القارئ بالراوي، أما الطرف الثاني فيلغيها عن طريق معلومات مغلوطة تبعد القارئ عن المسار الطبيعي للزمن، **فالخدعة** هي:" المراوغة و الجواب المضلّل و الكاذب "[4] التي تدفعه لأخذ الحيطة و الحذر من

---

[1]- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص84 .

[2]- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص137.

[3]- جيرار جنيت،المرجع السابق،ص83.

[4]- عبد الوهاب الرقيق، في السرد، دراسة تطبيقية،ص93.

مسار قصصي يتضمن طلائع تحتضر في موعد محدد تبعا لإستراتيجية الراوي والتي تطرح بدورها مستوى الكفاءة المعرفية التي يكتسبها القارئ و ينميها نتيجة القراءات المنتجة و الفاعلة للنصوص الروائية الذي يجتهد في إقامة علاقة تأويلية معها، " فإذا كان القارئ مقلا بسيطا انطلت عليه مغالطات القاص،أمّا إذا كان عارفا بحيله تقلصت آمال الراوي في الإيقاع به"[1] .

[1]- عبد الوهاب الرقيق، في السرد، دراسة تطبيقية، ص 93.

II_المدة(الديمومة).

نعني بالمدة بها سرعة القص، وتُدرس بالنظر إلى العلاقة بين مدّة الأحداث أو الوقت الذي تستغرقه بطول النص القصصي أي "ضبط العلاقة التي تربط بين زمن الحكاية الذي يقاس بالثواني والدقائق و الساعات والشهور والسنوات وطول النص القصصي الذي يقاس بالأسطر والصفحات "[1].

كما نجد أنه من الصعب قياس هذه المدة نظرا لعدم وجود قانون واضح يعين على تحديدها بدقة إذ يمكن أن يكون زمن الحكاية أطول من زمن الخطاب أو أصغر منه وأن الصعوبة التي "يعانيها الباحث في قياس مدّة حكاية ما ليست أساسية لنصها، وإنما هي أساسية لعرضها الخطي(...)وهذه صعوبة لا يمكن حلّها بل يمكن إهمالها بتحديد مدة قراءة متوسطة أو مثلى يضبطها النصّ نفسه عند الاقتضاء" [2]فالديمومة زمن دائم الحركة والجريان لا يمكن الإمساك به حيث توجد عدّة طرق لقراءة صفحة واحدة في مدّة زمنية معينة .

يمكن استقصاء سرعة السرد وتتبع التغيرات التي " تطرأ على نسقه من تعجيل أو تبطئة "[3] بقياس المدّة الزمنيّة التي تقوم على ضبط العلاقة بين زمن الحكاية وزمن الخطاب، ويمكن ضبط المدّة بناء على ما يسميها **جيرار جنيت**

---

[1]- خليل رزق، تحولات الحبكة، ص74.

[2]- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص39.

[3]- سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص89 .

التقنيات الأربع بالأشكال الأساسية للحركة السردية والتي تتجلى أكثر من خلال دراستنا لسرعة السرد أو المدة الزمنية في رواية **(الأيام)** .

1- المجمل: يكون زمن النص في المجمل أقصر من زمن الحكاية، وهو تقنية يلجأ إليها السارد ليقوم " بسرد أحداث وقائع يفترض أنّها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات واختزالها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل"[1].

ويتميّز المجمل" بحساب طول النص بقصر كمّي"[2] لأن السرد السريع للأحداث يقتضي التعبير عنها بكلمات قليلة ويورد **جنيت** أن " المجمل ظلّ حتى نهاية القرن التاسع عشر وسيلة للانتقال الأكثر شيوعا بين مشهد وآخر"[3].

و تطرقت "**مها حسين القصراوي**" إلى وظائف المجمل في كتابها "**الزمن في الرواية العربية**" و هي[4]:

- المرور السريع على الفترات الزمنية الطويلة والإشارة السريعة إلى الثغرات الزمنية وما وقع فيها من أحداث ومحاولة سدّ هذه الثغرات.

- الربط بين المشاهد الروائية وتقديم شخصية جديدة وعرض شخصيات ثانوية لم يتسع السرد لمعالجتها بصورة تفصيلية.

- يقوم المجمل بتقديم الاسترجاع وتسريع السرد وتجاوز الأحداث الثانوية.

---

[1]- حميد الحمداني، بنية النص السردي،ط1، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، 2000ص76.

[2]- سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص90.

[3]- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص110.

[4]- مها حسين القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص 200.

2_ الإضمار (الحذف):

يتوقف زمن الخطاب في الإضمار بينما يستمر زمن الحكاية في التقدم و" هو الجزء المسقط في الحكاية أي المقطع المسقط في النص سواء نص السارد على الديمومة هذا الإسقاط أم لا"[1].

ويلجأ السارد أثناء تجاوزه لفترة زمنية بإبرام عبارات مثل **(وبعد عدّة شهور)** و**(مرّت السنوات)**، و**(مرّت خمس سنوات)**، أو قد ترد عبارات لا تحدد بدقة الفترة الزمنية مثل" **مرّ زمان و جاء زمان آخر**"[2] .

و نجد أن "**جيرار جنيت**" قد قسمّ الإضمار إلى ثلاثة أنواع هي[3] :

2-1- الإضمار الصريح: و يصدر إما عن إشارة محددة أو غير محددة للزمن الذي يحذفه الأمر الذي يماثلها مع مجملات سريعة جدا من نمط **(مضت بضع سنين)** و في هذه الحالة فإن الإشارة هي التي تشكل الحذف بما هو مقطع نصي والذي لا يساوي عندئذ الصفر تماما، إما عن حذف مطلق (درجة الصفر في النص المحذوف) مع إشارة إلى الزمن المنقضي عند استئناف الحكاية.

2-2- الإضمار الضمني: وهو الحذف المصرّح به في النص غير مصرّح بمدّته الزمنية و إنما يستنتج عبر الثغرات الكرونولوجية على مستوى التتابع السردي .

---

[1]- سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص93.

[2]- خليل رزق، تحولات الحبكة، ص78.

3- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص118.

2-3- الإضمار الافتراضي:وهو أكثر أنواع الإضمار ضمنية والذي يستحيل موقعته بل أحيانا يستحيل وضعه في أي وضع كان.

3-المشهد:

"هو حواري في أغلب الأحيان"[1] لأنه يحقق تساوي الزمن بين الحكاية والقصة تحقيقا عرفيا، بحيث "يغيب فيها الروائي في أغلب الأحيان، ويتقدّم الكلام كحوار بين صوتين"[2] أي أن المشهد يكون حواريا في أغلب الأحيان، فهو يحقق التساوي من حيث المدة بين النص القصصي و بين الحكاية، " كما أن المشهد يمنح للشخصية مجالا للتعبير عن رؤيتها من خلال لغتها المباشرة"[3].

أي أن الشخصية تقوم بالتعبير عن رغباتها و تدافع عن أفكارها وتقوم بالحوار إذا **فالمشهد** يصوّر لنا الأحداث و يجعلنا نعيشها من خلال تلك الحوارات و سرد الأحداث و يقسم المشهد إلى:

3-1- المشهد الوصفي: ويقصد به وصف الأحداث وصفا محايدا دون اختصارها في زمن متقارب مع زمن النص، وهذا يثبت العلاقة الموجودة بين السرد والوصف لأن "كل حكاية تحتوي سردا محضا للأحداث والأعمال من ناحية وتصوير للأشياء من ناحية أخرى(...) والعلاقة بين السرد والوصف أنه من

---

[1]- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص108.

[2]- يمنى العيد، تقنية السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي،ط2، دار الفرابي، بيروت، 1999، ص83.

[3]- مها حسين القصراوي، الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ص 239.

السهل أن نصف دون أن نحكي أكثر من أن نسرد من دون أن نصف"[1]، فالمشهد الوصفي إذن هو مشهد سردي حيث أن الحدث يسرد دون أن يعتمد على الحوار.

3-2-المشهد الحواري: وفيه يعتمد على الحوار، ويعبّر عن أدق تفاصيل الحياة و أحداثها كما يجعل القارئ يعيش الحدث كأنه يعاصر وقوعه، فالمشهد الحواري "يطلع القارئ عما يحدث مع الشخصيات وهو ما يعطيه إحساسا بالمشاركة في الأحداث، وهو شعور بمعايشة الأحداث و كأنها تجري في لحظة وقوعها"[2] .

حيث نجد أن السارد يقوم بسرد الأحداث بالاعتماد على الحوار بين الشخصيات حيث أن الحوار يكون خارجي مما يعطي للقارئ الإحساس بالمشاركة في الأحداث كما أنه يعمل على بعث الحركة والحيوية في السرد فيوهم القارئ بمعايشة الحدث في اللحظة التي وقع فيها .

4- التوقف:

يتوقف زمن الأحداث عن السير بينما يستمر زمن السرد "يتجسد حين يتوقف الراوي عن الكلام على أفعال وقعت أو أفعال جرت ليصف"[3] .

فالتوقف يحدث جراء المرور من السرد للأحداث إلى الوصف أي " الذي ينتج عنه مقطع من النص القصصي تطابقه ديمومة صفر على نطاق الحكاية"[4] .

---

[1]- مها حسين القصراوي، الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ص 239.

[2]- المرجع نفسه، ص242.

[3]- سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص96.

[4]- مها حسن القصراوي، المرجع السابق، ص243.

و الوصف عكس السرد، فإذا كان هذا الأخير" يطلق القصة في الزمان فإن الوصف يوقفها في المكان، ويجعلها مجموعة من المشاهد الوصفية"[1].يقوم السارد باستخدام الوصف ليصف الإطار العام الذي تحركت فيه أو ستتحرك فيه الشخصية أو للتعليق على فكرة ما، أو لوصف تأملات شخصية ما أو لوصف الحالة النفسية للشخصية المحورية، أو عرض أفكارها.

فالتوقف إذن هو نوع من أنواع الاستراحة والتأمل الذي يمنحه السارد للقارئ من أجل تخيّل ومعرفة بقيّة الأحداث والتعرّف على الشخصيات المحرّكة للعمل الروائي.

[1]- خليل رزق، تحولات الحبكة، ص77.

الجانب التطبيقي

التطبيق على رواية " الأيام "

1_ الاسترجاع الخارجي:

يظهر الاسترجاع الخارجي كما فعل الراوي مع شخصية أبي العلاء، ويمكن التمثيل بالمقاطع التالية:

المقطع الأول : " هذه الحادثة أعانته على أن يفهم حقّا ما يتحدّث به الرّواة عن أبي العلاء من أنّه أكل ذات يوم دبسا، فسقط بعضه على صدره و هو لا يدري، فلما خرج إلى الدّرس قال له بعض تلاميذه : يا سيّدي أكلت دبسا ؟ فأسرع بيده إلى صدره وقال: نعم قاتل الله الشّره ثمّ حرّم الدبس على نفسه طول حياته "[1].

المقطع الثاني : " وأعانته هذه الحادثة على أن يفهم طورا من أطوار أبي العلاء حقّ الفهم، ذلك أنّ أبا العلاء كان يتستّر في أكله حتّى على خادمه، فقد كان يأكل في نفق تحت الأرض، وكان يأمر خادمه أن يعدّ له طعامه في هذا النفق ثمّ يخرج ويخلو هو إلى طعامه فيأخذ منه الأمر ما يشتهي، وقد زعموا أنّ تلاميذه تذكروا مرّة بطّيخ حلب وجودته، فتكلّف أبو العلاء و أرسل إلى حلب من اشترى لهم منه شيئا فأكلوا واحتفظ الخادم لسّيده بشيء من البطيخ وضعه في النّفق، وكأنّه لم يضعه في المكان الذي تعوّد أن يضع فيه طعام الشيخ، وكره الشيخ أن يسأل عن حظّه من البطّيخ فلبث البطّيخ في مكانه حتّى فسد ولم يذقه الشيخ "[2] .

1- طه حسين، الأيام، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص 17.

2- المصدر نفسه، ص 17_ 18.

إن المقطعين الاسترجاعيين اللذين استوقفنا عندهما الراوي نجد أنهما قد ركّبا من مجموعة من المقاطع الاسترجاعية الخارجية، وقد أفادت الراوي في أن يشير من خلالهما إلى وجه الشبه بين الفتى وبين أبي العلاء، فقد كان الفتى يرى نفسه في أبي العلاء عندما يخلو إلى طعامه بعيدا عن أخواته .

كما نجد أيضا **مقاطع أخرى خارجية**: " و النّساء في قرى مصر لا يحببنّ الصّمت ولا يملن إليه، فـــإذا خلت إحداهنّ إلى نفسها و لم تجد من تتحدّث إليه تحدّثت ألوانا من الحديث (...) أن يذكرن ألامهن وموتاهنّ فيعدّدن، وكثيرا ما ينتهي هذا التعديد إلى البكاء حقاّ "[1] .

وعن هذا المقطع الاسترجاعي الخارجي نجد أن الراوي يحكي لنا الحياة التي كانت تعيشها نساء مصر من فرح و حزن و ما كانت تختلج أنفسهنّ من أحاسيس .

ونجد **أيضا** : " كان جده هذا ثقيل الظّل بغيضا إليه، وكان يقضي في البيت فصل الشتاء من كلّ سنة، و كان قد صلح ونسك حين اضطرته الحياة إلى الصّلاح و النّسك، كان يصلّي الخمس لأوقاتها، ولم يكن لسانه يفتر عن ذكر الله، وكان يستيقظ آخر اللّيل ليقرأ (ورد السّحر)، وكان ينام في ساعة متأخّرة بعد أن يصلّي العشاء ويقرأ ألوانا من الأوراد و الأدعية "[2] .

1- طه حسين، الأيام، ص 19 .

2- المصدر نفسه، ص 20 .

و**كذلك** " وكان أهل القرية يحبّون التصوّف و يقيمون الأذكار "[1] .

إن هذه المقاطع الاسترجاعية الخارجية التي قدّمها لنا الراوي تفتح للقارئ إمكانية فهم نفسية الفتى، وكما أن التباعد بين المقاطع الاسترجاعية منح للقارئ إمكانية تجميع معاني الاسترجاعات التكميلية .

2- الاسترجاع الداخلي :

و يظهر لنا الاسترجاع الداخلي في رواية " **الأيام** " من خلال المقطعين التاليين:

المقطع 1: " نعم يا ابنتي! لقد عرفت أباك في هذا الطور من حياته، و إني لأعرف أنّ في قلبك رقّة و لينا، و إنيّ لأخشى لو حدّثتك بما عرفت من أمر أبيك حينئذ أن يملكك الإشفاق و تأخذك الرأفة فتجهشي بالبكاء "[2].

المقطع 2: " عرفته في الثالثة عشر من عمره حين أُرسل إلى القاهرة ليختلف إلى دروس العلم في الأزهر، إن كان في ذلك الوقت لصبيّ جدّ و عمل(...) أقترب إلى الفقر منه إلى الغنى (...) تقتحمه العين في هذا كلّه، و لكنها تبتسم له حين تراه على ما هو عليه من حال رثّة و بصر مكفوف، واضح الجبين مبتسم الثغر مسرعا مع قائده إلى الأزهر (...) حين تراه في حلقة الدرس مصغيا كلّه إلى الشيخ يلتهم

1- طه حسين، الأيام، ص 20 .

2- المصدر نفسه، ص 68 .

كلامه التهاما، مبتسما مع ذلك لا متألّما و لا متبرّما و لا مظهرا ميلا إلى لهو، على حين يلهو الصبّيان من حوله أو يشرئبون إلى اللهّو" [1] .

إن المقطع **الأول** قد قدم فيه سلسلة من الأحداث الاسترجاعية الداخلية والمتمثلة في رواية طور من أطوار حياة الفتى، أما المقطع **الثاني** فيعد تكميليا للمقطع الأول رغم علم القارئ بتفاصيل هذه الأحداث في بداية الرواية إلا أن المؤلف قد عمد إلى استرجاعها فمن خلال هذين المقطعين الاسترجاعيين نجد أن المؤلف قد عمل على تحطيم الصورة المثالية التي كانت مترسخة في ذهن الفتاة عن أبيها .

3-الاستباق الخارجي:

و من أمثلة هذا النوع من الاستباقات كالاستباق الخارجي و المتمثل في طموح و أحلام المؤلف التي يطمح لبلوغها، ففي رواية "**الأيام**" عمد طه حسين إلى سرد طموحاته دفعة واحدة كحفظه للقرآن، ذهابه إلى الأزهر في سن مبكرة جدا وبلوغه الجامعة و التي تعتبر حلم كل طالب علم.

و يعد هذا النوع من الاستباقات نادر الوجود في الرواية، و هذا باعتبار الراوي أو المؤلف لم يشأ الإفصاح عن أحلامه أو طموحاته بسبب حالته.

1- طه حسين، الأيام، ص 69.

4_الاستباق الداخلي :

و من أمثلة هذا النوع من الاستباقات نجد المقطع التالي: " و لكني لن أحدثك بشيء من هذا حتى تتقدم بك السن قليلا، فتستطيعين أن تقرئي و تفهمي و تحكمي و يومئذ تستطعين أن تعرفي أن أباك أحبك حقا، وجدّ في إسعادك حقا، ووفق بعض التوفيق لأن يجنبك طفولته وصباه ".[1]

ففي هذا المقطع نجد أنه يحكى عن حالة ما أو حدث ما حصل خلال زمن الحكي نفسه، فهو يفصح عن حدوث ردّة فعل الفتاة عند سماعها لحالة أبيها، و هذا ظهر من خلال جملة (**حتى تتقدم بك السن قليلا**) فهذا المقطع يعرّض القص لخطر التداخل و هذا ما وجدناه في ثنايا الرواية، فهي تسمح للقارئ بالاجتهاد في ربط ما مضى الإعلان عنه و بما سيأتـــي القص به من تفاصيل .

5- الاستشراف كطليعة :

فمن خلال رواية " **الأيام** " **لطه حسين** يطلعنا المقطع التالي: " و في أثناء هذا كلّه ذكر اسم الجامعة، فوقع من نفسه أوّل الأمر موقع الغريبة، لأنّه لم يسمع هذه الكلمة من قبل، و لم يعرف إلاّ الجامع الذي كان ينفق فيه بياض النهار و شطرا من سواد اللّيل، فما عسى أن تكون الجامعة، ما عسى أن يكون الفرق بينها و بين

[1]-طه حسين، الأيام، ص68.

جامعه ذاك أو جوامعه (...) و كان تنقّل الفتى بين هذه المساجد الكثيرة في الحي، وكان تنقّل الفتى بين هذه المساجد يرفّه عليه بعض الترفيه"[1].

إن هذا المقطع يُمثّل أثر وقوع اسم الجامعة على نفس الفتى في أول يوم يسمع بها، أما المقطع ألاستشرافي الذي يشكل طليعة في هذا المقطع فهي جملة (**فما عسى أن تكون الجامعة**) فهذه الطليعة هي بمثابة بذرة غرسها الراوي في مكان ما من القص و يتركها تنضج .

و من خلال المقاطع السردية الموجودة عند تتبع مسار الحكي يصبح توقع القارئ لدخول الفتى إلى الجامعة حالة مشروعة و ممكنة من خلال هذه المقاطع.

الطليعة الأولى "... و كان نبأ الجامعة هذا إيذانا للفتى"[2] .

الطليعة الثانية " أتقبله هذه الجامعة بين طلاّبها حين يتمّ إنشاؤها أم تردّه إلى الأزهر ردّا غير جميل لأنّه مكفوف "[3].

و رغم ارتباط هذه الطلائع باحتمالية وقوع الحدث فإن جوابها قد ردّ و تفتحت البذرة و ذلك ظاهر **في المقطع** : " حتّى إذا أنشئت الجامعة وعلم الفتى علمها ذهب عنه الخوف وملأ الأمل نفسه رضا و بهجة و سرورا، واختلف إلى دروسه في الأزهر ذات يوم فلم يسمع من شيوخه شيئا ولم يفهم عنهم شيئا، كان في شغل عنهم وعن دروسهم بما سيكون حين يقبل المساء، و لأوّل مرّة سمع

1- طه حسين، الأيام، ص 176-177.
2- المصدر نفسه، ص 177.
3- المصدر نفسه، ص 177 .

درس الأدب في الضّحى فكان حاضرا كالغائب، و يَقضًا كالنائم، ولم ينتظر أن تصلّى العصر، وإنّما سعى إلى الجامعة في أعقاب درس البلاغة مع زميليه، فأدىّ كلّ منهم ذلك الجنيه الذي لم يكن بدّ من أدائه ليؤذن له بالاستماع إلى الدروس" [1] .

6_ الاستشراف كخديعة :

إن المقطع **الأول** الذي يمثل كخديعة في الرواية نجد : " فقد لقي عنده ذات يوم تلك الفتاة التي كان الناس يتحدّثون عنها فيكثرون الحديث، لا لأنها كانت جميلة فاتنة ولا لأنها كانت جذّابة خلّابة، ولكن لأنها كانت طامحة ملحّة في الطموح (...) قبل أن يلقى تلك الفتاة "[2]، و **الثاني** في : " و لم يرض الفتى عن شيء مما سمع إلاّ صوتا واحدا سمعه فاضطرب له اضطرابا شديدا وأرق له ليلته تلك (...) حتّى ينفذ منه في خفّة إلى القلب فيفعل به الأفاعيل (...) و كان صوت الآنسة ميّ التي كانت تتحدّث إلى جمهور من الناس للمرة الأولى، لم يستطع الفتى حين أصبح من ليلته تلك أن يمتنع عن السّعي إلى مدير الجريدة وقد جلس إليه (...) إلى ذكر تلك الفتاة التي تحدثت فيه (...) و أثنى الأستاذ على ميّ وأنبأ الفتى بأنه سيقدّمه إليها في يوم قريب، و ابتهج الفتى بهذا الوعد (...) و مضت أيام و شهور و ظفر الفتى من الجامعة بشهادة الدكتوراه (...) وقال له إنما ستردّ إليك رسالتك بعد أيام، لأن الآنسة ميّ قد طلبت أن تقرأها، وسمع صاحبنا ذكرى ميّ فبدا عليه فيما يَظْهَرُ

1- طه حسين، الأيام، ص 177 .

2- المصدر نفسه، ص 193 .

شيءٌ من وُجوم، و كأن الأستاذ لاحظ ذلك فذكر وعده القديم (...) قال الأستاذ : فالقني مساء الثلاثاء فسنزورها معا " [1] .

فبعد قراءة القارئ لهذه المقاطع يحيل له بأن الفتى قد وقع في حب الفتاة (الآنسة ميّ) و بأن اللقاء المنتظر الذي سيكون بينهما سيحيي قصة حب بين الفتى و الآنسة ميّ و بأنه سيعترف لها بعد طول انتظار بإعجابه بها، و لكن بعد تتبع مسار الحكي نكتشف عدم حدوث أي قصة و أن اللقاء بينهما كان عاديا وهذا واضح في **المقطع** التالي : " و في مساء الثلاثاء رأى الفتى نفسه لأول مرّة في حياته في صالون فتاة تستقبل الزائرين من الرجال (...) و طال المجلس و كثر الزائرون ودارت أكواب الشاي و الفتى في مكانه لا يحسّ من ذلك شيئا (...) إلّا شخصين اثنين هما الأستاذ لطفي السيّد و الآنسة ميّ (...) وقد انصرف الزائرون جميعا وخلا للأستاذ و التلميذ وجه ميّ فخاضت مع الأستاذ في بعض الحديث و أثنت للفتى على رسالته (...) إنمّا تقرأ على الأستاذ هذا المقال لأنه هو الذي يعلّمها العربية و يعلمها الكتابة. و قال الفتى في صوت مختنق و لفظ مجمجم : كما يعلّمني أنا (...) و سحر الفتى و رضي الأستاذ و انصرف بعد حين، و في نفس الفتى من الصوت و ممّا قرأ شيء كثير ! " [2] .

1- طه حسين، الأيام، ص 193 - 194 .

2- المصدر نفسه، ص 194 .

7- المشهد:

و ليتجلى لنا المشهد سنعرض بعض المقاطع المشهدية من رواية (**الأيام**) .

المقطع الأول : " و ينكره علوي باشا رحمه الله حين يراه يركب القطار و يرى على وجهه هذا الغشاء من الكئب فيهمس في أذنه:

-مالي أراك محزونا كئبا، وقد كنت أقدّر أن أراك اليوم أشدّ ما تكون ابتهاجا وإشراقا...ألا يسرّك أن تعود إلى فرنسا ؟

ولم يجب الفتى...ولكنّ دمعتين تنحدران على خدّيه، وإذا علوي باشا يضمّه إليه ويقبّل جبهته قبلة ملؤها الحنان و البرّ لم ينسها قطّ .

ثمّ يهمس في أذنه :

- أقسم لك يا بنيّ ما عاد صديقك هذا يريد الدرعميّ إلى فرنسا إلاّ من أجلك (...) ثق بالله و لا تخف شيئا ".[1]

ويمثل هذا المشهد بين الفتى و العلوي باشا رحمه الله حيث كان الفتى في محطة القطار يتهيّأ فيها للذهاب إلى فرنسا ثانية وهو حزين القلب في حين علوي باشا يطمئنه وهو يودّعه .

المقطع الثاني : " ... و قد تلقّى الفتى ما كان يسمّى حينئذ بالتّعيين، وهو الدروس التي يجب أن يعدّها ليلقيها أمام لجنة الامتحان (...) أقبل عليه شيخه المرصفي

1- طه حسين، الأيام، ص 244 .

رحمه الله فأنبأ هذا النبأ العجيب الذي لم يحمله إليه في ضوء النهار، و إنّما حمله إليه في ظلمة اللّيل، بعد أن صلّيت العشاء.

قال الشيخ :

- إذا أصبحت يا بنيّ فاستقل من الامتحان ولا تحضره من عامك هذا، فإنّ القوم يأتمرون بك ليسقّطوك .

قال الفتى: - وما ذاك!

قال الشيخ :

- تعلم أنّي عضو في لجنة الامتحان التي ستحضر أمامها غدا، و التي يرأسها الشيخ دسوقي العربي، فقد دعي رئيس اللّجنة إلى الشيخ الأكبر وأمر بإسقاطك مهما تكن الظروف.

قال الفتى: _و لكنّي سأحضر أمام لجنة أخرى يرأسها الشيخ عبد الحكيم عطا.

قال الشيخ:

- فإنّ هذه اللّجنة لن تجتمع لأنّ رئيسها أبى أن يسمع للشيخ الأكبر حين أمره بإسقاطك، فلمّا خيّره الشيخ الأكبر بين إسقاطك و بين ألاّ تجتمع لجنته آثر ألاّ تجتمع اللّجنة، و قال إنما هو غذاء و ثلاثون قرشا...

و أبى الفتى أن يستقيل رغما إلحاح الشيخ المرصفي عليه في ذلك (...) غدا على اللجنة الامتحان فألقى التحية، و جلس، و كان أعضاء اللّجنة يشربون الشاي .

قال الرئيس للفتى:- هل أفطرت؟

قال الفتى :- نعم .

قال الرئيس: - فأتمم هذا الكوب الذي شربت نصفه لتحصل لك البركة.

(...) ثم أخذ في الدرس الأوّل فأنفق عليه ساعتين ونصف ساعة، ولقي فيه من المناقشة أشدّها، ومن الجدال أعنفه، وفي أثناء ذلك دخل الشيخ الأكبر، فلم يسلّم وإنّما قال:

- حرام عليك يا شيخ دسوقي حرام، أرفق به، أرفق به، أرفق به!

ثم انصرف...

ولم يرفق الشيخ دسوقي بالفتى، و إنّما أضاف شدّة إلى شدّة، و عنفا إلى عنف،وانقضى الدّرس الأوّل، و قيل للفتى اذهب و استرح .

وخرج الفتى فإذ كرسيّ وضع إلى جانب الباب، و جلس عليه الشيخ الأكبر كأنه ينتظر شيئا.

ولم يكد يرى الفتى حتّى دعا شيخا من الشيوخ كان هناك وقال له:

- خذه يا شيخ إبراهيم فاسقة فنجانا من القهوة !

و في انتظار هذا الفنجان أقبل من حمل المحفظة إلى الفتى إيذانا بأنه قد سقط، وبأنّ اللّجنة لا تريد أن يتمّ ما بقي له من الدّروس"[1].

1- طه حسين، الأيام، ص 183- 184 .

يمثل هذا المشهد الحواري الطويل في وصف ما جرى من حوار ما بين الفتى وشيخه المرصفي - رحمه الله - قبل يوم من الامتحان و هو يحذره و يطلب منه ألا يتقدم إلى الامتحان لهذا العام لأن الشيخ الأكبر قد ائتمر مع اللجنة المناقشة على إسقاطه.ثم الحوار الذي جرى بين الفتى و اللجنة المناقشة وصولا إلى إعلامه بأن اللجنة قد أسقطته ومختلف الأحداث التي جرت أثناء المناقشة .

المقطع الثالث :"و ألقي نبأ النّجح إلى الفتى، فلم يصدّقه حتّى صحبته خطيبته إلى السربون و قرأت له اسمه بين الناجحين، ثمّ لم تعد به إلى البيت حتّى حجزت أمكنة للأسرة كلّها في بيت موليير تكافئ بذلك صديقها و خطيبها على هذا النّجاح الذي لم يكن مرتقبا "[1].

وهذا المشهد السردي يُعبّر عن الفرحة التي غمرت نفس الفتى و خطيبته عندما تلقيا نبأ نجاحه و عن الطريقة أو الكيفية التي قامت خطيبته بمكافئته بها.

المقطع الرابع :"(...) و إنّ قلب الفتى ليخفق فرقا و قلقا، و كيف لا و هو مقبل على امتحان الجغرافيا بعد قليل؟ و كان قد قدّر في نفسه أنّ الأستاذ الذي سيمنحه لن يراه مقبلا عليه حتّى يرفق به و يعرف أنّ مثله لا ينبغي أن يسأل إلاّ فيما يفهمه العقل وتحفظه الذاكرة دون أن يحتاج إلى الإبصار، يسأله في الجغرافيا السياسية أو الإقتصادية أو البشرية يدعوه ولا يسأله في الجغرافيا الطبيعية مثلا."[2]

1- طه حسين، الأيام، ص 262 .

2- المصدر نفسه، ص 267 .

يعدّ هذا المشهد السردي مشهدا حواريا داخليا دار في نفس الفتى وهو يتساءل في نفسه و يخمن عن الأسئلة التي سيطرحها عليه الأستاذ و كيف تكون ردة فعله عندما يراه مكفوفا لا يبصر فهذا قد يدفعه إلى الإشفاق عليه و الرأفة بحاله ولا يسأله إلاّ فيما يفهمه العقل و تحفظه الذاكرة دون أن يحتاج إلى الإبصار.

8- المجمل :

يظهر لنا المجمل في رواية " **الأيام**" من خلال هذه المقاطع السردية:

المقطع الأول : " و كانت أيام السفينة الستة طوالا ثقالا قد ألقى عليها الحزن غشاء شاحبا بغيضا، فلم يجد فيه الصاحبان فيها للّذة السفر و راحته طعما، و إنما كان الهمّ يصبّحهما و يمسّيهما، كانت خيبة الأمل حديثهما في النهار حين يلتقيان وحديث نفسيهما في اللّيل حين يفترقان، و ما لهما لا يشقيان بهذه العودة المفاجئة (...) و لكنه يرى نفسه ضائعا لا يكاد يدنو من الغاية حتّى يصدّ عنها صدّا، تصدّه الحرب مرة و تصدّه الأزمة المالية مرة أخرى، و هو يعود إلى مصر (...) لا يدري ماذا يعمل و لا يعرف كيف يكسب القوت . و أمّا الآخر فقد جدّ و كدّ واحتمل المشقة و العناء، و داعب الأحلام و الآمال، حتّى إذا أشرف على البعثة (...) وإذا الجامعة تدعوه إلى مصر ليعود إليها كما خرج منها كأنّه لم يداعب الأمل إلا ليتجرّع مرارة اليأس كأبغض ما تكون مذاقا (...) و ليس في نفسه إلاّ

شيء واحد، هو هذا الصوت العذب (...) و قد صحبه هذا الصوت أيّام السفينة يناجيه مناجاة اليأس مرة ومناجاة الأمل مرة أخرى "[1].

حيث أجمل السارد أحداثا وقعت في ستة أيام في صفحة و نصف حيث أنه اكتفى بسرد الهم و الحزن الذي كان يختلج نفسي الصديقين في طريق عودتهما إلى مصر، و الذكريات التي وقعت لهما على مرّ السنوات و الشهور في فقرات قليلة من الرواية .

المقطع الثاني: " و قد قام صاحبنا في القاهرة قريبا من ثلاثة أشهر لا يعرف أنّه شقيّ في حياته كلّها كما شقي فيها، و لا أنّه سعد في حياته كلها كما سعد فيها، لكنّ شقاءه كان طويلا ملحا و سعادته كانت سريعة خاطفة (...) و ربما اشتملت بعض هذه الرسائل على زهرة قد جفّفت و أرسلت إليه ليجمعها كما تحمل التمائم ولتذكّره إن عرض له النسيان "[2].

و الشيء نفسه بالنسبة لهذا المجمل إذ لم يتعرض السارد لأدق التفاصيل بل اكتفى بالإشارة إلى الحزن و الشقاء اللذين عانى منهما الفتى في الثلاثة أشهر التي قضاها في القاهرة بعد عودته من فرنسا.

المقطع الثالث : " أقام في القاهرة أسبوعين أو أكثر من أسبوعين، لا يعرف من أمره إلاّ أنّه ترك الرّيف وانتقل إلى العاصمة ليطيل فيها المقام طالبا للعلم مختلفا

1- طه حسين، الأيام، ص 236 – 237 .

2- المصدر نفسه، ص 238.

إلى مجالس الدّرس في الأزهر، و إلاّ أنه يقضي يومه في أحد مجالس الدّرس في الأزهر إلاّ أنه يقضي يومه في أحد هذه الأطوار الثلاثة التي يخيّلها ولا يحقّقها "[1].

وفي هذا المقطع نجد أن السارد قد قام بجمل الأحداث وقعت للفتى في أسبوعين أو أكثر من أسبوعين في بضعة أسطر من الرواية، حيث قدم لنا بعض التلميحات عما كان يخطط أن يفعله في أيامه الأولى التي قضاها في العاصمة طالبا للعلم في الأزهر.

المقطع الرابع: " و أقبلت بشائر الصيف، و حدّد اليوم تناقش فيه رسالة الفتى، وأقبل الفتية الأزهريون في مساء ذلك اليوم على الجامعة يحيطون بصديقهم مشجّعين له (...) و يحذّره من أن يكون له في الجامعة يوم كيومه في الأزهر(...) و لكن الفتى لم يرسب في هذه المرّة، و إنما ثبت لأساتذته الذين جادلوه و ألحّوا عليه في الجدال،وظفر منهم بعد لأي بدرجة الدكتوراه. و سجلت الجامعة هذا الامتحان ونجاح الفتى فيه بهذا المحضر:

" في الساعة الخامسة من المساء يوم الثلاثاء خامس مايو 1914 اجتمعت بدار الجامعة لجنة الامتحان العالمية(...) وفي منتصف الساعة الثامنة أعلنت هذه النتيجة للجمهور وسط قاعة الامتحان (...) و تلقّت الجماعة الضخمة التي كانت تضيق بها القاعة هذا الإعلان بالتصفيق الشديد الملحّ (...) وانصرف الفتى مع

1- طه حسين، الأيام، ص 72 .

رفاقه فأنفقوا ساعات في بيت الزيّات لم يتحدثوا إلاّ بأمر الرّسالة و الامتحان وما أتيح لصديقهم من فوز " [1] .

وفي هذا المقطع نجد أن السارد قد قام كذلك بجمل يوم كامل في صفحة واحدة وبضعة أسطر من الرواية، حيث أنه قدم لنا كيفية تهيّئه للمناقشة و كيفية إعلان اللجنة عن النتيجة، إلا أنه لم يقم بتفصيل في الأحداث، حيث لم يقدم لنا كيفية إلقائه لرسالته و مناقشتها من طرف اللجنة بالتفصيل. حيث قدم لنا الأحداث بسرعة لا تتجاوز صفحة واحدة و بضعة سطور أخرى .

المقطع الخامس : " و قضى الصبيّ سنة كاملة يتردّد على هذا البيت و يقرأ القرآن على المفتّش، حتّى أتقن التجويد برواية حفص " [2] .

هذا المقطع نجد أنه قد جمل لنا ما حدث للفتى في سنة كاملة، حيث أنه لم يُقدّم لنا الأحداث في أدقّ التفاصيل و إنّما قُدّمت لنا مُجملة في بضعة أسطر تنحصر فقط في تردّده على بيت المفتّش و حفظه للقرآن وتعلّمه للتجويد.

9- الإضمار (الحذف):

و ليتجلى لنا الإضمار أكثر نقوم باستخراج بعض المقاطع من الرواية (**الأيام)** محاولين تحديد المدّة الزمنية المضمرة.

1- طه حسين، الأيام، ص 216 – 217 .

2- المصدر نفسه، ص 55 .

المقطع الأول : " ثم مضت الأيام وتتابعت فيها الأحداث، حتّى إذا دار العام رأى الفتى نفسه يتهيأ للامتحان في الأزهر لينال درجة العالمية " [1] .

يُعدّ هذا الإضمار صريحا لأنه تمّ التصريح بالفترة الزمنية التي تمّ إضمارها وهي جملة **(حتى إذا دار العام)**.

المقطع الثاني : " و ألقيت الخطب و صفّق المصفّقون " [2].

يُعدّ هذا المقطع إضمارا ضمنيا حيث نجد أن السارد قد قام فيه بإسقاط فترة زمنية غير محددة و تتمثل هذه الفترة في الوقت الذي استغرقته الخطب عند إلقائها .

المقطع الثالث: " ثم مرّت الأعوام و تبعتها الأعوام، و اختلفت على الشيخ و على الفتى خطوب أيّ خطوب، و تعاقبت أحداث مصر أيّ أحداث "[3].

يعتبر هذا الإضمار صريحا، إذ أشار فيه السارد إلى المدة التي تمّ إسقاطها من السرد لعدم أهميتها و تتمثل هذه الفترة في الأعوام .

المقطع الرابع: " ثمّ تمضي الأيام في إثر الأيام، و إذا هو قد نسي ما كتب "[4].

1- طه حسين، الأيام، ص 183 .

2- المصدر نفسه ، ص 191 .

3- المصدر نفسه، ص 191 .

4- المصدر نفسه، ص 181 .

و هذا الإضمار صريح حيث صرح السارد بالإضمار في قوله (**ثم تمضي الأيام**) و أضمر السارد هنا فترة معينة من حياة الفتى لعدم أهميتها في سير الأحداث.

10- التوقف :

و لكي يتّضح لنا التوقف جيّدا نقوم باستخراج بعض المقاطع من الرواية المدروسة **(الأيام)**:

المقطع الأول : " فهو يسكن بيتا غريبا يسلك إليه طريقا غريبة أيضا، ينحرف إليها نحو اليمين إذا عاد من الأزهر، فيدخل من باب يفتح أثناء النهار و يغلق في اللّيل،وتفتح في وسطه فجوة ضيّقة بعد أن يُصلّي العشاء، فإذا تجاوز هذا الباب أحسّ عن يمينه حرّا خفيفا يبلغ صفحة وجهه اليمنى، و دخانا خفيفا يداعب خياشيمه، و أحسّ من شماله صوتا غريبا يبلغ سمعه و يثير في نفسه شيئا من العجب(...) و كان صاحبنا يمضي أمامه في هذه الطريق الضيّقة، و قلّما كانت تستقيم له هذه الطريق(...)حتّى إذا جاوز هذه العقبة استقبل الطريق كما بدأها ساعيا أمامه في خطى رفيقة قلقة، تأخذ أنفه تلك الروائح المنكرة، و تأخذ أذنيه أصوات مختلطة مصطخبة تنحدر من عل و تصعد من أسفل (...) وكانت هذه الأصوات مختلفة أشدّ الاختلاف: أصوات النّساء يختصمن، و أصوات الرّجال يتنادون في عنف و يتحدّثون في رفق، و أصوات الأثقال تحط و تعتل (...) و كان

صاحبنا يمضي بين هذا كلّه مشرّد النفس قد غفل أو كاد يغفل من كلّ أمره. حتّى بلغ من هذه الطريق مكانا بعيدا بعينه سمع أحاديث مختلطة تأتيه من باب قد فتح عن شماله (...) ليصعد في السلّم الذي سينتهي به إلى حيث يقيم، و كان هذا السلّم متوسّطا ليس بشديد السّعة و لا بشديد الضيق، قد اتّخذ درجه من الحجر(...) ثمّ انعقد و لزم بعضه بعضا حتّى استخفى الحجر استخفاء، و خيّل إلى المصعد فيه و الهابط منه أنه إنما يتّخذ سلّما من الطين (...) كان صاحبنا إذا بلغ أعلى السلّم استقبل الهواء الطلق بوجهه، و دعاه صوت الببغاء إلى أن ينحرف نحو اليمين ."[1]

استعمل السارد هذا التوقف ليصف لنا الطريق التي كان يسلكها الفتى عند عودته من الأزهر إلى البيت، فقام بوصف الأحداث لنا و ما كان يشعر به الفتى ويسمعه على أرصفة الطريق كأصوات النساء و الرجال عند مروره بهم، حتى وصل السارد إلى أن يتوقف ليصف لنا السلم الذي كان يصعد عليه للوصول إلى غرفته واصفا لنا الحالة التي آل إليها، فهدف السارد هنا هو إعطاء معلومات عن الطريق التي كانت الشخصية الرئيسية تسلكها عند العودة إلى البيت .

المقطع الثاني: "... فيدخل إلى غرفته هي أشبه بالدّهليز، قد تجمّعت فيها المرافق الماديّة للبيت، و هي تنتهي به إلى غرفة أخرى واسعة غير مستقيمة قد تجمّعت فيها المرافق العقليّة للبيت (...) كان مجلسه عن شماله إذا دخل الغرفة، يمضي خطوة أو خطوتين فيجد حصيرا قد بسط على الأرض ألقي عليه بساط قديم و لكنّه

1- طه حسين، الأيام، ص 72 ،73 ،74 .

قيّم (...) وكان يحاذي مجلسه من الغرفة مجلس أخيه الشيخ، و هو أرقى في مجلسه قليلا أو كثيرا: حصير قد بسط على الأرض و ألقي عليه بساط لا بأس به (...) و إنما كانوا يسندوها إلى وسائد قد رصّت على الحشّية رصّا، فإذا كان اللّيل اسْتَحَالَ هذا المجلسُ سَريرًا ينام عليه الفتى الشّيخ " [1] .

قد توقف السارد هنا عن سرد الأحداث ليقوم بوصف البيت الذي كان يسكنه الفتى و أخيه الشيخ في القاهرة من حيث الطول و العرض و الأثاث الذي يحويه وحالة الأثاث. و يهدف السارد هنا إلى إعطاء القارئ معلومات عن المكان الذي كانت تتحرك فيه الشخصية .

المقطع الثالث : " كان هذا الطّور أحبّ أطوار حياته تلك إليه و آثرها عنده، كان أحبّ إليه من طوره ذاك في غرفته التي كان يشعر فيها بالغربة شعورا قاسيا، لأنّه لا يعرفها و لا يعرف مما اشتملته من الأثاث و المتاع إلاّ أقلّه و أدناه إليه، فهو لا يعيش فيها كما كان يعيش في بيته الريفيّ وفي غرفاته و حجراته تلك التي لم يكن يجهل منها و مما احتوت عليه شيئا، وإنما كان يعيش فيها غريبا عن الناس وغريبا عن الأشياء، و ضيقا حتّى بذلك الهواء الثقيل الذي كان يتنفسه فلا يجد فيه راحة ولا حياة، وإنما كان يجد فيه ألما و ثقلا ."[2]

1- طه حسين، الأيام، ص 74 .

2- المصدر نفسه، ص 79 .

توقف السارد هنا ليصف لنا نفسية الفتى و شعوره بالحزن، و الغرابة و عدم الارتياح، وضيق النفس عندما يكون بداخل الغرفة التي يسكنها.

المقطع الرابع : " كان للشيخ ابنا لا يظهر عليه الذكاء ولا يدلّ شيء من أمره على أنه قد خُلق لطلب العلم، ولكنّه مع ذلك كان يطلب العلم، و كان يعيش مع أبيه في غرفته هادئا كأبيه، صامتا كأبيه، حسن الجوار كأبيه، و أقبل ذات يوم أو ذات ليلة على أبيه نفر من أصدقائه يزورونه، فطلب القهوة إلى ابنه و قدّمت القهوة بعد لحظات، و أقبل الشيوخ على فناجينهم في شره إليها كعادتهم، فعبّوا فيها أو قل مصّوها مصّا طويلا له صوتًا طويلا، ولكنّهم لم يكاد يبلغون حلوقهم بما مصّوا حتّى ردته حلوقهم ردّا عنيفا، و إذا هم جميعا يسعلون و ينحنحون متحرّقين لذلك يريدون أن يبرئوا حلوقهم مما أصابها، و قد جرت القهوة و اللّعاب على لحاهم و صدورهم وهم يسعلون ويضطربون اضطرابا شديدا، ذلك لأنّهم لم يشربوا قهوة البن، وإنما شربوا قهوة النّشوق، أخطأ الفتى علبة البنّ، و أخذ مكانها علبة النشوق."[1]

يتوقف السارد هنا ليصف لنا إحدى الشخصيات وهو ابن الشيخ، فقد قام بوصف مستوى ذكائه، حيث قام بتقديم إحدى الأحداث التي و قع فيها الفتى مبينا لنا قيمة غبائه، كما أن السارد قد قام بوصف أصدقاء الشيخ و ردّة فعلهم عند شربهم للقهوة التي قدّمها لهم الفتى.

[1]- طه حسين، الأيام، ص 114 .

خاتمة

الخاتمة :

من خلال بحثنا هذا توصّلنا إلى مجموعة من النتائج التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- البنية الزمنية لرواية " **الأيام** " تكشف للقارئ استراتجية **طه حسين** في بناء الزمن .

- على مستوى الزمن، شكلّ الماضي عنصرا هاما من خلال مواقعه المنتجة لوظائف متباينة التي و إن تعدّدت فإنّها تُعدّ احدى المفارقات الزمنية.

- أمّا على مستوى الديمومة الزمنية للنص (المدة)، فقد ارتبطت الحركات السرديّة الأربعة بطبيعة الحدث و مدى فعاليته في تغير حياة الشخصية.

- و من خلال المستويين (الترتيب الزمني / المدة) نستخلص أن الزمن لم يطرح كإطار شكلي تتحكّم في تحديده مختلف المفاهيم بل يتطور وفقا لطبيعة الشخصية ومدى وعيها لأهميته و تأثيره على مسار حياتها.

- كما أن السارد قد تردد بين الحاضر و الماضي بأكثر من تردده بين الحاضر و المستقبل، أي كثرة الاسترجاع مقارنة بالاستباق.

- تمتاز الرواية بنمطين سرديين سريعين يتمثلان في "المجمل و الإضمار (الحذف) " و نمطين سرديين بطيئين يتمثلان في " المشهد و التوقف ".

و من هنا نصل إلى أنه لا يمكن إسقاط الزمن في الأعمال الأدبية أو تحليلاتها لأنه الأساس الأول لبناء أي عمل روائي، إذ لا يمكن أن نجد رواية مجردة من الزمن.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1- باللغة العربية:

- طه حسين، الأيام، شركة دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، المنطقة الصناعية، عين مليلة، الجزائر، 2006.

- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر،ج3، 1928.

-ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر، ج4، 1928 .

- حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

- حميد الحمداني، بنية النص السردي، ط1، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع، الدار البيضاء، 2000.

- خليل رزق، تحولات الحبكة، مقدمة لدراسة الرواية العربية، مؤسسة الأشراف للطباعة و النشر و التوزيع، لبنان، 1998.

- سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة (تحليلا و تطبيقا)، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الدار التونسية للنشر، 1985.

- عبد الوهاب الرقيق، في السرد، دراسة تطبيقية، ط1، دار محمد علي الحامي صفاقس، تونس، 1998.

- مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 2004.

- ناصر عبد الرزاق الموافي، القصة العربية عصر الإبداع، دراسة للسرد القصصي في القرن الرابع الهجري، ط1، دار النشر الجامعات، 1997.

- يمنى العيد، تقنية السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ط2، دار الفرابي بيروت، 1999.

الكتب المترجمة:

- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، تر: محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي عمر حلى، ط1، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، 1997.

- فلاديمير بروب، مورفولوجيا الحكاية الشعبية، ترجمة و تقديم: أبو بكر أحمد باقادر، احمد عبد المعتصم، نصر، ط1، النادي الأدبي الثقافي بجدة،1409ه،1989م.

الكتب الأجنبية:

- **C**laude Levi Strauss, Anthropologie structurale, édition plan, Paris , 1958.

الفهرس

الفهرس

شكر وتقدير.....

إهداء.....

مقدمة.....أ-ب

الفصل الأول: الجانب النظري

I- الترتيب الزمني و أنواعه.....2

أ/ الاسترجاع و أنواعه.....5

ب-1- الاستباق و أنواعه.....9

ب-2- الاستشراف و أنواعه.....11

II- المدة (الديمومة).....15

1- المجمل.....16

2- الإضمار(الحذف).....17

3- المشهد.....18

4- التوقف.....19

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

1- الاسترجاع الخارجي.....22

2- الاسترجاع الداخلي.....24

3- الاستباق الخارجي.....25

4- الاستباق الداخلي.....26

5- الاستشراف كطليعة.....26

6- الاستشراف كخديعة.....28

7- المشهد.....30

8- المجمل.....34

9- الإضمار(الحذف).....37

10- التوقف.....39

خاتمة.....44

قائمة المراجع والمصادر.....47

فهرس الموضوعات.....